طرحه ومن حيث ما احيط به من حساسيات ، قد اسهم اسهاما شديدا في اذكاء الحملة الانعزالية الرامية لتوسيع « الالتفاف المسيحي » حول قيادات الاحزاب الانعزالية . ومن الطبيعي القول بانه كان من الاجدر ان يطرح شعار تحرير جونيه وبكفيا من قبل اللبنانيين الوطنيين ؛ ليس من قبيل التكتيك فحسب ، وانما ايضا من قبيل تأكيد ان المواطن اللبناني الذي يدعم القضية الفلسطينية ويعمل لوضع امكانيات لبنان في تصرفها ، انما يحرص على ان يكون ابناء كسروان والمتن في قلب النضال الوطني ضد المؤامرة التقسيمية ـ الصهيونية ، وذلك جنبا الى جنب مع ابناء بيروت الغربية وعاليه والشوف والجنوب .

٢ ـ استغلت الدعاية الانعزالية الشعارات والتحركات الاعلامية التي قامت بها بعض الدول العربية اثناء الحرب اللبنانية او بعدها . وقد اتخذ بعض هذه الشعارات طابعا يقرب من محاولة فرض حلول « من فوق » او « من البعيد » . هذا عدا الكلام الفضفاض عن تحرير لبنان ، من مسافة الاف الكيلومترات ، وهو كلام جاء احيانا في اسلوب لا يقنع احدا ولا ينفع المعركة الوطنية الفلسطينية ـ اللبنانية في شيء .

٣ ـ المزج بين العروبة والاسلام ، كان عنصرا من العناصر الاساسية التي ركز عليها الاعلام الانعزالي ، وذلك منذ احداث ١٩٦٩ . وهنا لا بد من الاشارة الى ان التحرك السياسي الانعزالي في هذا الاطار قد ارتدى طابعين متناقضين ومتداخلين : الاول ، هو الافادة من التعصب الاسلامي بكافة اشكاله ومظاهره ، في لبنان وفي الدول العربية وحتى في خارجها ، لطرح الامور وكانما من حق « المسيحيين » ان يشددوا من تعصبهم ، وان يصعدوا نشاطهم ويشيدوا مؤسساتهم ، ويقيموا وطنا وامة ؛ اما الثاني ، فهو السعي « لاستمالة » المسلمين عن طريق طرح الشعارات الوفاقية الزائفة واظهار الامور وكانما القيادة الانعزالية هي التي تمد يدها ، باسم المسيحيين ، لمحاورة « الجناح الاخر » ، على ان يكون تمثيل هذا الجناح ممثلا في زعامات اسلامية تقليدية وليس في اليسار المخرب ، وعلى ان يكون شعار الجميع هو طرد الغرباء وفي طليعتهم الفلسطينيين . وهو التناقض الذي سوف نعود اليه لدى الدخول في مازق الفكر الانعزالي في مسألة المجابهة اللبنانية الوطنية والاسلامية للمشروع الانعزالي ـ الصهيوني .

٤ ـ كان من الطبيعي ان يستغل الاعلام الانعزالي ، استغلالا قويا ومكثفا ، المشاكل وضروب الفوضى القائمة في المنطقة الخاضعة لسيطرة التحالف الوطني اللبناني ـ الفلسطيني ، وان يعمل على تضخيم و « تعميم » النواقص والثغرات في العمل الوطني من سياسي وعسكري واجتماعي ، فضلا عن الانطلاق من حادث معين او جريمة معينة تحصل في المنطقة الوطنية وتوجيه انظار القراء والمستمعين اليها وعلى النحو الذي يغطي كل ما يحصل في منطقة السيطرة الفاشية . ولا يمر يوم واحد الا وتتولى اذاعات وصحف « الجبهة اللبنانية » وصف الحالة الامنية في جميع مناطق لبنان وفقا لرؤية مسبقة ولتصميم واضح على اظهار التمايز بين المنطقة « المتحررة » اي الخاضعة لسلطة الاحزاب اليمينية ، والمنطقة المحتلة من قبل الفلسطينيين والحركة الوطنية ، واظهار هذه الاخيرة بوصفها منطقة التشاحن الدائم والسرقات والجرائم والضغط على الحريات .

ومع ان عكس ذلك هو الصحيح ، في تسعين بالمئة من الحالات ، فان التقنية الاعلامية المتطورة ووجود تجربة كبيرة في هذا النوع من الحرب النفسية لدى الاحزاب الانعزالية واجهزة